

حاشية السندي على النسائي

- 1040 - لبس القسي بفتح القاف وكسر السين المشددة نسبة إلى موضع ينسب إليه الثياب القسية وهي ثياب مزلعة بالحرير تعمل بالقس من بلاد مصر مما يلي الفرماة وأن أقرأ وأنا راكم قيل ذلك لما في الركوع والسجود من الذكر والتسبيح فلو كانت قراءة القرآن فيهما لزم الجمع بين كلاما وكلام غيره في محل واحد كأنه كره لذلك وفيه أن الركعة الأولى لا تخلو عن دعاء استفتاح فلزم من القراءة فيها الجمع فتأمل قوله .
- 1042 - ولا أقول نهاكم لم يرد أنه نهى مخصوص به إذ الأصل في التشريع العموم بل أراد أن اللفظ ورد خطابا له فقط ولم يخاطبه بلفظ عام يشمل غيره نعم حكم الغير ثابت بعموم عن لبس القسي هو بضم اللام مصدر لبس الثوب بكسر الباء المقدم بضم ميم وفتح فاء وتشديد دال مهملة مفتوحة في النهاية هو الثوب المشبع حمرة كأنه الذي لا يقدر على الزيادة عليه لتناهى حمرة فهو كالممتنع من قبول الصبغ قوله .
- 1043 - وعن لبوس بفتح لام مصدر لبس قوله كشف النبي صلى الله عليه وسلم الستارة أي في آخر مرضه من مبشرات النبوة أي مما يظهر للنبي من المبشرات حالة النبوة وهي بكسر الشين ما اشتمل على الخبر السار من وحي والهام ورؤيا ونحوها ولا يخفي أن الالهام للأولياء